الدوريات في المكتبات
اقتناؤها وتنظيمها وضبطها ببليوغرافياً

تهتم المكتبات بتخصيص جزء كبير من ميزانياتها لاقتناء الدوريات، وكلما كانت المكتبة متخصصة كلما ازدادت الميزانية المخصصة للدوريات، ودلت الإحصاءات المستقاة من دراسة ميزانيات المكتبات المتخصصة والجامعية فى بريطانيا وأمريكا على أن هذه المكتبات تنفق مابين 30-45٪ من ميزانياتها على الدوريات[1]، وكذلك تتفاوت المكتبات فى عدد الدوريات التى تقتنيها، ومتوسط مايتم اقتناؤه من الدوريات يبلغ أكثر من مائتى دورية فى العام، والسبب فى ذلك قطعاً وفرة وكثرة الدوريات وتنوعها باللغات الأجنبية واللغة الإنجليزية بوجه خاص .

أما بالنسبة للغة العربية فالأمر يختلف، فتضم المكتبة العربية دوريات عربية غالباً ماتكون محدودة العدد ودوريات باللغات الأجنبية، وعلى المكتبى العربى أن يعرف كيف يستفيد بحكمة من الدوريات العربية والأجنبية بما يحقق تقديم أفضل الخدمات العلمية للباحثين والقراء الذين أنشئت المكتبة من أجل خدمتهم، وعليهم أن يستفيدوا من أنسب طرق الحصول على الدوريات سواء عن طريق التعامل المباشر مع الناشرين أو الشراء من الموردين المحليين أو الهدايا والتبادل مع الهيئات الناشرة للدوريات والجمعيات العلمية التى تصدر دوريات. وتستفيد

(1) - DAVINSON. Donald. The Periodicals Collection. Andre DEUTSH/A Grafton Book 1978 : p.

المكتبات غالباً من هذه الطرق للحصول على الدوريات. فالدوريات التجارية يتم شراؤها من الناشرين، والدوريات التى تصدرها الجمعيات العلمية يتم اقتناؤها عن طريق التبادل، وليست العبرة بكثرة الدوريات التى تقتنيها المكتبة، وإنما المهم هو اختيار الدوريات الأساسية التى تكون لها قيمة معترف بها فى الدوائر العلمية المتخصصة فى مجالها.

أولاً: أ- سياسة اقتناء الدوريات[1]:

إن معظم المكتبات ليس لديها سياسات مكتوبة بخصوص اقتناء الدوريات رغم التكلفة العالية لهذه المصادر من المعلومات، وإن كانت جميعاً تقتنيها وتعتبرها من مصادر المعلومات الضرورية. إن إدامة هذه المجموعة من مصادر المعلومات والاعتناء بها من قاعات عرض وتجليد أمور ذات أهمية كبيرة فى جميع المكتبات. وكما أن أسعار الدوريات فى تزايد مستمر لاسيما خلال السنوات الأخيرة الماضية فإن الزيادة فى أسعارها كانت تفوق نسبة التضخم المالى فى أى بلد كما هو مبين فى معظم الكشافات[2]. وعلى سبيل المثال فإن معدل أسعار الدوريات فى المملكة المتحدة كان قد ارتفع بنسبة 27.1٪ فى عام 1976 عن أسعارها عام 1975، وإن كشافات أسعار الدوريات تبين أن المائة جنيه عام 1970 أصبحت 264.8 جنيه عام 1976م[3]. بينما تبين فى الولايات المتحدة من دراسة معتمدة على بيانات وكالة « FAXON » لاشتراكات

(1) تم عرض الموضوع الوارد هنا اعتماداً على ماذكره :

- DAVINSON, Donald. The Periodicals Collection. Op. Cit.

(2) - Price Indexes For 76. U. S. Periodicals and Serials Services Library Journal. 29 (5) Sept- Oct., 1975. PP 7259-7267 .

(3) - MELCHER, D. Melcher on acquisition. Chicago: A.L.A.1970.

الدوريات أن متوسط سعر الدورية الأمريكية المتخصصة قد ارتفع بنسبة 15.1 ٪ بين عامى 1980-1981 على الرغم من أن الزيادة فى أسعار الدوريات غير الأمريكية كانت 6.1 ٪ فقط، كما تبين أيضاً من دراسة أخرى للدوريات الأمريكية أن زيادة الاسعار قد تجاوزت نسبة التضخم فى العقدين الماضيين .

وفى منتصف السبعينات عندما اشتدت الضائقة المالية بالنسبة للمكتبات نتيجة للتضخم المالى فى العالم اضطرت المكتبات لأول مرة إلى إعادة النظر فى قوائم اشتراكاتها وتشديد سياستها على الاشتراكات بدلاً من قبول الاشتراك بأى عنوان يقترح على المكتبة. وبالإضافة لهذا فإن بعض المكتبات بدأت تسقط من قوائم اشتراكاتها فعلاً بعض العناوين التى كانت قد اشتركت بها لسنين طويلة إما لقلة فائدتها بالنسبة للقراء أو أن عنواناً آخر يمكن أن يقوم مقامها ليسد مكانها، وحتى هذه العناوين القليلة الاستعمال يصعب على الكثير من المكتبات إسقاطها من قوائم الاشتراكات بعد أن بنت مجلدات بأعدادها الراجعة عبر السنين، هذا بالإضافة إلى صعوبة الحكم على أهمية العناوين الدورية بالنسبة للقراء ونسبة الاستفادة منها.

وإن الملاحظة الفعلية للدوريات الجارية فى أماكن عرضها للقراء لمعرفة أيها كثير الاستعمال وأيها قليل الاستعمال فإن هذه الفعالية تكلف الكثير ولربما تكلف أكثر من اشتراكات الدوريات التى سوف تسقطها من قوائم اشتراكاتها. ناهيك عن أن أى عنوان يبعد يمكن أن يؤدى إلى نقاش مع كثير من القراء والكتاب الذين يعتمدون عليه فى قراءاتهم ونشر بحوثهم، ورغم هذا فقد لجأت بعض المكتبات إلى إعداد قائمة بالعناوين قليلة الاستعمال وعرضها على المستفيدين لأخذ رأيهم بخصوص إلغاء اشتراكاتها، ولكن هذه الطريقة لم تنجح لأنه فى معظم الأحيان نجد أن لكل من هذه العناوين من يؤيد استمرار الاشتراك به .

وقد قام « HUFF » بدراسة حول وجود سياسة مكتوبة لاقتناء الدوريات فى المكتبات الأكاديمية الأمريكية[4] وتبين له من جراء تلك الدراسة بأن 12 ٪ من تلك المكتبات تمتلك مثل هذه الوثيقة، وأن 6٪ منها فقط كان مكتوباً بصورة واضحة، وأن دراسة مماثلة كانت قد أجريت للمكتبات العامة فى المملكة المتحدة وهذه الأخرى بينت نقصاً كبيراً فى سياسات المكتبات بخصوص اقتناء الدوريات[5]. وكلما اتصل باحث بإحدى مكتبات البحوث حول قوائم دورياتها أو سياسة اقتنائها فإنه يزود بقائمة أو سياسة اقتناء تكتب على الفور، وحتى إن الكثيرين من مكتبيى الدوريات لايعرفون إعداد العناوين التى تشترك بها مكتباتهم رغم أنهم يمولون قائمة الحساب، وإن السياسة الوحيدة بخصوص اقتناء الدوريات هى حول العناوين المثيرة للجدل، وإن السياسة المكتوبة تبين أنها عرضت على لجنة المكتبة ووافقت عليها. والحقيقة أن المكتبات العامة فى المملكة المتحدة لاتتولى وحدها اتخاذ القرار النهائى فى الاشتراك فى هذه العناوين بل تترك ذلك للجنة المختصة .

وإن إسقاط أي عدد من العناوين من قائمة الاشتراكات يجب أن يقوم على أساس دراسة لهذه العناوين وفائدتها بالنسبة للقراء، ولكن هذه السياسة قليلة التطبيق لدى المكتبات .

وإن السياسة المتبعة من قبل معظم المكتبات تبنى على نسبة الاستفسارات التى ترد إلى المكتبة حول هذه العناوين، أى أن العناوين المطلوبة هى التى تستمر والعناوين المهملة هى التى تنحى، وهذه هى السياسة التى تتبعها معظم المكتبات. ولكن توجد اعتراضات على هذه السياسة باعتبار أن معظم المكتبات العامة

(4) - Huff, William H. "Acquisition of Serial Publicalions" Library Trends, 18 (3), Jan. 1970. P.294 - 317 .

(5) - DAVINSON, Donald. Op. Cit. P 162.

لاتستند على إحصائيات دقيقة أو منتظمة. وقام أحد المكتبيين[6] بدراسة فى مكتبتين عامتين من وجهة النظر الاجتماعية فدرس القراء من ناحية السن والجنس والمراكز الاجتماعية وقارنها بعناوين الدوريات واستخلص من ذلك نموذجاً يمكن أن يفيد الكثير من المكتبات عند قيامها بالاشتراك فى عنوان من العناوين أو تنحية عنوان آخر. وبناء عليه فإن عدداً من المكتبات قد اتبعت هذه الدراسة فى مكتباتها وطبقتها فى اشتراكاتها، وإن هذه الدراسات ونتائجها بينت زيادة ملحوظة من قبل القراء إلى الدوريات، وشجعت الكثير من المواطنين على الإقبال على المكتبات لأنها تشبع حاجاتهم .

إن مثل هذه الدراسات بخصوص المستفيدين بينت نجاحها كما هو مبين بارتفاع نسبة المستخدمين للمكتبات، وإن الأهم من هذه الدراسة ولكنه أكثر صعوبة هو معرفة حاجات القراء وما الذى يبحثون عنه، وإن الدراسات بينت بأن الكثيرين من قراء المكتبة العامة يريدون مجموعات علمية وكثيراً من الدوريات التقنية فى مكتباتهم .

والواقع أن الكثير من المكتبات العامة وفرت هذه المصادر للحفاظ على علاقتها بالقراء، وهناك حقيقة واقعة وهى إن معظم الاستفادة تأتى من الدوريات الجارية فى المكتبات العامة، ثم من مجموعات التسلية والعناوين الشائعة لإشباع أولاعهم .

وهناك طرق حول دراسة استخدام المكتبة مثل :

1- رفع بعض العناوين من رفوف العرض .

2- أخذ نماذج باستخدام المكتبات والمصادر .

(6) - LUCKHAM,B. Periodicals Purchase and readership, "Research in Librarianship", 4 (23), May 1973. P. 141 - 155.

3- ملاحظة سير القراء واتجاهاتهم فى المكتبة .

4- توزيع الاستبيانات على القراء بخصوص الدوريات وغيرها .

5- مقابلة المستفيدين للتأكد من حاجاتهم ورغباتهم .

وكنتيجة لهذه النقاط يمكن اكتشاف الدوريات التى لاتستخدم وإسقاطها من قائمة الاشتراكات .

والمشكلة تبدأ إذا كان استعمال الدورية قليلاً، فما أهمية ذلك بالنسبة لإبقائها أو حذفها؟، فإذا كانت هناك ضائقة مالية ولابد للمكتبة من أن تقلص قائمة اشتراكاتها فعندئذ لابد من الاستغناء عن هذه الدوريات القليلة الاستعمال. وإذا كان استعمال الدورية عالياً فلابد من التأكد من أن هذا العنوان هو الوحيد فى المنطقة أم أن هناك عناوين أخرى قبل أن تقرر المكتبة الاستغناء عنه أو استمرار الاشتراك به .

وإن هناك أعداداً كبيرة من الدوريات تعتمد على اشتراكات المكتبات لمواصلة صدورها، ومن هذه العناوين الدوريات المتخصصة أو الدوريات الدقيقة التخصص بحيث لاتلقى سوقاً خارج المكتبات، ومن بين هذه الدوريات الشديدة التخصص العالية الكلفة دوريات قليلة الاستعمال .

وهناك شعور بأن أعداد الدوريات الجارية هى أكثر مما ينبغى، وهناك تفجر فى إصدار العناوين الدورية، وإن المكتبيين هم الذين يقررون ويدعمون هذه الكثرة، ولكن المكتبيين كما يبدو غير راغبين فى تقبل مثل هذه الدوريات المتخصصة إن لم تواجههم ظروف مالية صعبة، عندئذ لابد من أن يدققوا فى قوائم اشتراكاتهم ويعيدوا تقييمها بناء على أهميتها العلمية لكى يخرجوا بقائمة تناسب مواردهم المالية .

ولابد أن نعترف بأن هناك هفوات فى سياسات اقتناء الدوريات مثل الاشتراك بعناوين بعيدة العلاقات عن تخصصات القراء، وهذه قد وجدت طريقها إلى المكتبات عندما كانت هذه المكتبات تتمتع بموارد مالية غنية، ولكن الحاجة جعلت المكتبيين يعيدون النظر بهذه العناوين، ورغم هذا فإنهم يحاولون مواصلة اشتراكاتهم بعد بناء المجلدات الراجعة عبر السنين مدعين بأن تنحية أى عنوان سوف تكون ذات تأثير على نوعية الخدمات والمستويات العلمية بين القراء، والواقع سواء رغب المكتبيون أم أرغموا فإن سياسة التقشف سوف تعلمهم فن الاقتصاد فى بناء المجموعات .

وهناك حقيقة معروفة لدى المكتبيين عامة بأن 80٪ من الفوائد التى يجنيها القراء من مجموعة الدوريات تأتى من 20٪ من عناوين مجموعة الدوريات، وهذه الفرضية كان قد تقدم بها « Trueswell »[7] هو يسميها قاعدة (80 : 20) وهذه أهم فكرة تقدم إلى مكتبيى الدوريات فى المكتبات .

ثم جرت دراسات كثيرة ولاسيما فى المكتبات الأكاديمية حول صحة هذه النسبة، وكانت معظم النتائج مشابهة أى أن معظم الفائدة من الدوريات تأتى من نسبة قليلة من قائمة الاشتراكات، كما أن دراسات مشابهة جرت فى المكتبات العامة وقوائم دورياتها فوجدوا نسبة مشابهة رغم أن المكتبات العامة تشترك فى معظم المواد العامة من العناوين المعروفة غير ذات التخصصات الدقيقة .

وبالنسبة للمكتبات الجامعية ومكتبات مراكز البحوث فهناك ظاهرة واضحة حول قلة استعمال معظم العناوين فى قوائم الدوريات، وإن دراسة جرت فى جامعة « Rhode Isladn » حول الاستفادة من مجموعة الدوريات عن طريق

(7) - Trueswell, R.L."Some Behavioral Patterns of Library Users: The 80: 20 rule". Wilson Library Bullitin 43 (5) Jan, 1969. P. 450. 461 .

تحليل الدوريات المستخدمة فى كتابة بحوث الماجستير فى موضوعى الرياضيات والتربية، وبينت هذه الدراسة نتائج مذهلة حول قلة الاستفادة من معظم الدوريات فبينت وبكل دقة أن نسبة قليلة من الدوريات فى هذين الموضوعين كانت قد استخدمت بكثرة فى هذه الرسائل. وخلال فترة الدراسة منذ عام 1959 إلى 1968 وجد بأن 55٪ من مراجع الاستشهاد من مراجع الدوريات كانت قد أتت من 0.5٪ من مجموع الاشتراكات، 75٪ من 1.5٪ من الاشتراكات، وأن ثلثى مجموع الدوريات فى المكتبة كانت قد ذكرت أقل من مرة واحدة خلال عشر سنين والآن لايمكن الجدال مع نتائج المسح هذا بأن مجموعات الدوريات هى من المصادر التى لم تستعمل كثيراً فى تلك المكتبة، وإن دراسات مسحية مشابهة فى مكتبات أخرى كانت قد توصلت إلى نتائج مشابهة .

وفى دراسة نشرتها مجلة « Aslib » حول الاستشهادات المرجعية بالدوريات العلمية البريطانية، اعتماداً على الاعداد الصادرة خلال عام واحد من كشاف "Science Citation Index" تبين أن 95٪ من مجموع الاستشهادات المرجعية البالغ 68764 إستشهاداً، تشير إلى 9٪ فقط أى (165 دورية) من مجموع الدوريات العلمية البريطانية والبالغ 1842 دورية فى ذلك الوقت.

كما تبين من دراسة أخرى رائدة أجريت عام 1956 للإفادة من الدوريات فى مكتبة متحف العلوم بلندن أن حوالى 1250 دورية، أى أقل من 10٪ من مجموع الدوريات التى كانت متاحة فى المكتبة إذا ما أدخلنا الدوريات التى توقفت عن الصدور فى الاعتبار، كانت كافية لتلبية 80٪ من حجم الطلب على الدوريات[8].

(8) راجع / حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات (ط3)، القاهرة: مكتبة غريب 1993 ص 137-138 .

وحسب دراسة قام بها « Bower »[9] مبيناً أن قاعدة « Trueswell » (80 : 20) لاتصدق وتنطبق على المكتبات العامة الكبيرة بقدر ماتصدق حول المكتبات المتخصصة الصغيرة ذات المجموعات المتخصصة والقليلة الاستعمال، وقد توصل إلى هذه الفكرة بعد دراسة مسهبة قام بها قسم الإعارة من المكتبة البريطانية كدراسة أجريت للمجلس السويدى للتوثيق وعلم المعلومات .

وخلال الأشهر الثلاثة الأولى لعام 1975 كانت قد تمت دراسة سدس الطلبات «طلبات الدوريات» الواردة إلى قسم الإعارة من المكتبة البريطانية. فكان هناك 61333 طلباً حول 14967 عنوان دورية، ففحصت هذه الطلبات بخصوص لغاتها وعمر المستفسر «المستفيد» وعمر الدوريات وموضوع الدوريات المطلوبة ثم درست نوعية المنظمات التى قدمت الطلبات. وكانت النتائج مقاربة لدراسات مشابهة مع فارق واحد وهو أن المجموعة المهمة من الدوريات التى استخدمت فى الإجابة عن هذه الطلبات هى أقل مما تبين فى الدراسات السابقة. فمن جملة النتائج أن 10٪ من الدوريات قدمت 50٪ من الإجابات وأن 5٪ من مقتنيات قسم الإعارة للمكتبة البريطانية قدمت 80٪ من الإجابات، وأن 83٪ من الطلبات كانت من العلوم البحتة والتطبيقية، وأن أكثر دورية كانت تحت الطلب هى مجلة «Biochimica et Biophysica Acta» التى قدمت أعلى نسبة من الإجابات لفترة ثلاثة أشهر[10].

كما تبين من دراسة حديثة نسبياً فى الولايات المتحدة الأمريكية لثمانين ألفا من طلبات تبادل الإعارة بين المكتبات خاصة بالدوريات المتخصصة فى العلوم والتقنية، أن نصف هذه الطلبات يخص المقالات الصادرة فى 850 دورية

(9) - BOWER. C.A."Pattern of use of serial Literature at the BLLD". Bll Review. 4 (2) April 1976. PP 31 - 6 .

(10) - DAVINSON, Donald. Op. Cit. P 166 .

فقط، من مجموع الدوريات الذى يقدر بحوالى 30 ألف دورية، وأن ثلاثة ارباع هذه الطلبات يخص المقالات الصادرة فى 2600 دورية، أى حوالى 9٪ من تلك الدوريات التى كانت تصدر وقتئذ[11] .

وفى عام 1959 قدم كل من «Urquhart and Bunn» دراسة ممتازة حول المجموعة الصغيرة من الدوريات والتى تقدم أعلى نسبة من الإجابات فى حين أن « Martyn » و« Gilchrist » فى دراسة لطلبات الإعارة استنتجا بأن نسبة معينة من مجموعة الدوريات تجيب على 80٪ من مجموعة الطلبات الواردة إلى المكتبة، ولإشباع العشرين بالمائة «20٪» الباقية يقول هذان الباحثان بأن كل 5٪ من بعد الـ 80٪ تتطلب ضعف عدد الدوريات الأساسية التى تقدم الإجابة عن 80٪ الأولى[12] .

وفى دراسة اجريت فى بولندا عام 1981 للإشارات المسترجعة من أحد مراصد بيانات « Chemical Apstracts »، فى سياق إجراء الفى عملية بحث فى هذا المرصد لاغراض البث الانتقائى للمعلومات، تبين أن نصف المقالات المناسبة المسترجعة صادر فى عدد قليل جداً من الدوريات، وقد اجريت الدراسة على سنتين: تبين فى السنة الأولى أن نصف المقالات المناسبة المسترجعة صادر فى 212 دورية أى حوالى 3.4٪ من مجموع الدوريات البالغ 6209 دورية، أما فى السنة الثانية فقد تبين أن نصف المقالات المناسبة المسترجعة صادر فى 220 دورية فقط أى حوالى 3٪ من مجموع الدوريات البالغ 7309 دورية[13] .

---

(11) راجع / حشمت قاسم. مصادر المعلومات....، مصدر سبق ذكره، ص 138– 139 .

(12) - MARTYN, J. and GILCHRIST, A. An evaluation of British Scientific Journals. London: ASLIB, 1968 .

(13) حشمت قاسم. مصدر سبق ذكره، ص 139 .

إن هذه الدراسات الكثيرة والمتنوعة تبين الضرورة لتفحص الدوريات لغرض اقتنائها فى كل مكتبة لكى تنتهى بسياسة اقتناء دوريات تستحق الاشتراك، وأن قاعدة «80 : 20» تبين لنا بأن نسبة كبيرة لمجموعة الدوريات فى المكتبة تقتنى لاستخدامات عرضية أو بناء مجموعة يفاخر بها، لالكونها تحت طلبات شديدة .

ولقد أدت نتائج مثل هذه الدراسات وغيرها، والتى بدأت فى العقد الثالث من القرن العشرين، إلى نمو فكرة دوريات اللب ومكتبة التسعين بالمائة، وهى فكرة على جانب كبير من الأهمية فى الإدارة العلمية للمكتبات. ومؤدى هذه الفكرة أن مجموعة دوريات اللب هذه على الرغم من ضآلة عددها تكفى لتلبية 90٪ من طلبات المستفيدين من المكتبة المتخصصة[14] .

ومن طبيعة المكتبى أنه يجب أن يتمكن من تزويد المواد العلمية على الفور بغض النظر عن أسعارها، ولكن الأسعار الحالية أصبحت عائقاً فى سبيل تحقيق هذه الفكرة، لذلك بدأ المكتبيون يفكرون فى احتمالين وأيهما أكثر فائدة من الناحية الاقتصادية، اقتناء الدوريات أم استعارتها عند الحاجة .

وقد قدم « G. Williams »[15] فكرة حول استخدامات الدوريات وقد قال إنه إذا كان هناك أقل من ستة طلبات حول عنوان من العناوين فى العام الواحد، وأن ذلك العنوان يكلف عشرين دولاراً فمن الأفضل اقتصادياً الحصول على نسخ مصورة بدلاً عن الاشتراك .

---

(14) راجع / حشمت قاسم. مصادر المعلومات ...، مصدر سبق ذكره ، ص 138 .

(15) - WILLIAM. Gordon. Library Cost models: Owing Versus borrowing serials Publications. Washington, D. C.: National science Foundation 1968 .

إن هذه الدراسة الأخيرة دراسة علمية وبلاشك فإنها ذات قيمة واضحة للمكتبات وإن أى قارئ أو باحث لابد من أن يقبل بالانتظار لحين الحصول على نسخة مصورة من مكتبة أخرى، وفى حالات أخرى يتذمر القراء من فترة الانتظار، ففى هذه الحالة فإن القراء المحتملين يجب أن يقدموا طلباتهم مقدماً قبل الحاجة إليها، وهذا يصدق فى ميادين العلوم البحتة والتطبيقية حيث وجود خدمات الاستخلاص والتكشيف وتقييمات الكتب وعروضها توضح الرؤيا بالنسبة للمصادر وتتم الطلبات بناء على ذلك مقدماً، بينما فى العلوم الاجتماعية والإنسانية فإن هذه الأدوات أقل مما هى فى العلوم البحتة والتطبيقية ولذلك يصعب الانتظار لأن الرؤيا غير واضحة إلا عند الحاجة .

وإن قسم الإعارة للمكتبة البريطانية متخصص فى دراسة الدوريات فى المواضيع العلمية والتقنية وهذا ليس بالصحيح وعلى الأخص فى العلوم الإنسانية حيث لايوجد بديل لتزويد المصدر بصورة فورية، وإن استعارة المواد من مكتبة أخرى لن يكون ناجحاً كما هو فى حالة العلوم البحتة والتطبيقية لأن أدوات الإحاطة الجارية «الإعلام الببليوغرافى» غير متوافرة فى العلوم الإنسانية. وهذا ما يجعل استمرارية الاشتراك فى الكثير من العناوين القليلة الاستعمال. وبديلا واحداً لهذه الاشتراكات هو عندما تتفق مجموعة من المكتبات للتشارك فى مصادر المعلومات وإدامة الدوريات ذات الاستعمالات القليلة بصورة تعاونية .

وإن ظهور ظاهرة التشارك فى مصادر المعلومات من قبل مجموعة من المكتبات المتجاورة حققت مستويات عالية من الخدمات المكتبية بأقل كلفة، وإن الصعوبة فى إقامة مركزية الإعارة كما فى قسم الإعارة فى المكتبة البريطانية هى أنها تقدم خدمة ممتازة للأشخاص الذين يعرفون ما يريدون مقدماً وتكون الخدمة سريعة، فى حين أن الأشخاص الذين لايعرفون أين يمكن أن يجدوا المعلومات فى أى العناوين من الدوريات فعليهم أن يستعرضوا هذه العناوين فى

مجموعة واسعة، وهذا لايمكن أن تحققه المكتبة الواحدة. وبهذا يتبين بأن سياسة التشارك فى مصادر المعلومات غير جذابة عندما تكون المكتبات فى حالة رفاهية. وفى السنوات العجاف فإن الحافز إلى التعاون بغرض إدامة مجموعة قوية تحتوى على مختلف النسخ القليلة الاستعمال لخدمة قراء المنطقة لاستعراض هذه العناوين بحثاً عن المعلومات يقدم حلاً لمشاكل القراء والمكتبات المتشاركة جميعاً وأخيراً التغلب على العوائق المالية. وفى هذه الظروف فإن التشارك فى مصادر المعلومات يغنى المكتبات المحلية بدلا من أن تكون هناك مشاكل فى نوعية خدماتها وإن هذه السياسة هى البديل الوحيد لسياسة الاكتفاء الذاتى من مصادر المعلومات والتى يصعب تحقيقها حالياً .

وبالنسبة للقراء فإن هذه الفكرة ليست ناجحة إذ لايوجد بديل ناجح للحصول على مصادر المعلومات فورياً فهذه تتطلب تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتى من قبل المكتبة وهو أمر مستحيل. وإن التشارك فى مصادر المعلومات ومركزية الإعارة وأجهزة التصوير لبعض مصادر المعلومات هى عوامل ذات أهمية كبيرة للرفع من نوعية الخدمات فى المكتبات المحلية إذ عن طريق هذه العوامل الثلاثة يمكن لهذه المكتبات إنجاز وتقديم خدمات ناجحة .

وبالنسبة للقراء أيضاً فإن توجيههم إلى مصادر خارج المكتبة لإشباع رغباتهم، شئ مرغوب فيه، ولكن هذا ليس الرغبة الأولى بل الثانية، وإن مشكلة المكتبى هى أن يوازن بين قيمة اقتناء الدورية وعرضها فى المكتبة، ثم حفظها وتخزينها لاستخدامها من قبل مختلف المكتبات المتعاونة وكما يبين « Ward » بأن على المكتبى أن يقرر أن يشترى ويخزن فى مكتبته أو يشترك مع الآخرين فى مصادر المعلومات، وهذا يتطلب قراراً عملياً يمكن التوصل إليه بعد استشارات خاصة وتفكير متعمق، فإن هذا التشارك فى مصادر المعلومات والتعاون فى بنائه كان قد نوقش من قبل « Allen Kent » و « Katz »، وبينا بأنه يقلل من الكلفة

المالية لاقتناء مصادر المعلومات ومن جملتها الدوريات ويزيد من القيمة الشرائية لميزانيات المكتبات المتشاركة .

ويقدم « Katz » أمثلة عن مكتبات حول استخدامات الدوريات، وقد لاحظ فى إحدى المكتبات بأن أكثر من 65٪ من مجموع قائمة العناوين الجارية البالغة 11 ألف عنوان لم تستخدم خلال 12 شهراً وهى الفترة التى أقيمت فيها الدراسة، وفى مكتبة أخرى ذات مجموعة ضخمة جداً وجد أن 88٪ من دورياتها البالغة 37 ألف عنوان جارٍ لم تستعمل ولو لمرة واحدة خلال عام كامل، والواقع أن 161 عنواناً فقط فى تلك المكتبة كانت تقدم الإجابة على 10٪ من جميع الطلبات[16].

ومما لاشك فيه بأن مجموعة الدوريات ذات قيمة عالية فى كل المكتبات ولكن كلفتها عالية، وأن إغراء الاشتراكات فيها وبناء مجموعات كبيرة أمران يجب تجنبهما، وبناء المجموعات مغر بالنسبة للمكتبيين، ولذلك لابد من سحب الأعداد القليلة الاستعمال باستمرار وتحويلها إلى مراكز تخزين جماعية فهذا أمر لابد منه، ويجب أن يتجنب المكتبيون الذين يتفاخرون بالأعداد الكبيرة من العناوين الكبرياء ويتجنبوا أيضاً ماهو قليل الفائدة، ودفع الاشتراكات فى أمور لاتقربها علوم المكتبات. وهذا « Kraft » الذى قد تتبع سيكولوجية كثير من المكتبيين الذين يتفاخرون بمجموعاتهم الضخمة وهذه مقولة أحد مدراء المكتبات «إن مجرد وجود مجموعة من الدوريات ضخمة فإنها تعطى الكثير بطريقة ما إلى البحث العلمى حتى وإن كانت قليلة الاستعمال»[17].

(16) - KATZ, WILLIAM, A. "Serials Selection" in Allen, W. G., ed., Serial Publications in large Libraries, Urbana, ILL.: University of Illinois Graduate School of Library Science, 1970 .

(17) - KRAFT, Margit, "An Argument for Selectivity in the acquisition of materials for research libraries". Library Quarterly, 37 (3) July 1967. P. 284-295.

إن بناء المجموعات العلمية الراقية والباهظة الثمن فى بعض المكتبات هو إهدار لهذه المصادر مثل اقتناء الدوريات القليلة الاستعمال، وإلى متى تستمر هذه المكتبات فى الاشتراك بهذه الأعداد الكبيرة من الدوريات العلمية الراقية رغم أن فائدتها للقراء محدودة، وبمرور الزمن فإنها تستنزف ميزانيات هذه المكتبات على حساب غيرها من مصادر المعلومات وذلك لمجرد احتمال استعمالها من قبل شخص ما فى يوم ما فى حين أن مثل هذه المجموعات يجب أن تبنى حيث يمكن الاستفادة منها. إن هذا الدافع ليس مقنعاً وفيه الكثير من الخداع .

ب - تنظيمـــها :

يحرص أمناء أقسام الدوريات بالمكتبات على دراسة الدوريات واتخاذ الطرق المناسبة لتسجيلها عند ورودها بحيث يتعرفون بسرعة على الأعداد التى تأخر ورودها فيطلبونها، وعلى انتظام ورودها بأى طريقة من طرق التسجيل المعروفة سواء كان ذلك على بطاقات مطبوعة أو فى دفاتر مخصصة لتسجيل الدوريات، وتوضع الأعداد الجديدة من الدوريات فى قاعة الدوريات معروضة للقراء ومرتبة إما حسب موضوعاتها أو مرتبة هجائياً وفق عناوينها، وتجلد مجموعات الدوريات فى نهاية كل عام، ثم تعامل معاملة الكتب .

ويراعى فى تخزين الدوريات الأثاث المعدنى المناسب لها من حيث أحجامها المختلفة التى تتفاوت بين حجم الجريدة إلى حجم الدوريات والمسلسلات الصغيرة التى تصل إلى حجم كتب الجيب. وقد أحدثت تقنيات التصوير المصغر كالميكروفيلم والميكروفيش ثورة فى مجال تخزين الدوريات فى المكتبات .

وتحرص المكتبات على العناية بطرق عرض الدوريات، حيث يتم عرضها بإحدى الطرق التالية :

1- العرض بجانب الكتب حسب المواضيع وذلك للارتباط الوثيق بين الكتب والدوريات من حيث الموضوع على الرغم من الاختلاف فى الشكل الخارجى.

2- العرض وفق رؤوس الموضوعات بحيث تكون ملازمة للكتب.

3- أن توضع فى مكان خاص من المكتبة منفصلة تماماً عن الكتب .

ويتم العرض عن طريق الدوريات وفق :

أ - الرفوف المائلة « Sloping Shelves » حيث تعرض الأعداد الحديثة فقط بينما تحفظ الأعداد الأخرى.

ب- العرض الأفقى : رفوف قليلة الارتفاع توضع داخلها الدوريات، وترتب هجائياً وفى أعلى كل حيز يكتب اسم الدورية ورقمها .

وبالنسبة لفهرسة الدوريات يستحسن اتباع التقنينات الدولية التى تعطى التفصيلات الخاصة بالمداخل وبيانات الوصف. وتعد مداخل الدوريات تحت عناوينها، أو تحت أسماء الهيئات المصدرة لها إذا لم تتميز العناوين. وتشتمل بطاقة فهرسة الدورية «التى توضع فى الفهرس العام أو فى فهرس مستقل» على بيانات الوصف التالية[18] :

أ- العنوان، والعنوان الفرعى عند الضرورة لتوضيح أو تحديد مجال الدورية.

ب- المقتنيات، يعطى بيان المجلدات التى تقتنيها المكتبة بعد العنوان أو العنوان الفرعى مباشرة. وإذا توقفت الدورية عن الصدور فإن هذا البيان

(18) محمد فتحى عبدالهادى. «محاضرات فى الفهرسة» أعدت لدورة المكتبات التى نظمتها، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1978 .

يتكون من رقمى أول وآخر مجلد متبوعاً بتاريخى أول وآخر مجلد، وإذا لم يكن لدى المكتبة كل المجلدات التى نشرت فإنه يسجل بيان المجموعة الكاملة- على افتراض توافر المعلومات- وتعطى المجلدات الناقصة فى حاشية. وإذا كانت الدورية ماتزال جارية الإصدار فإن البيان يتكون من البيانات التى تتعلق بالإصدارة الأولى، وإذا لم توجد الإصدارة الأولى بالمكتبة فإنه يتم حذف بيان المقتنيات وتضاف حاشية- إذا توافرت المعلومات- لإعطاء تاريخ بدء الإصدار .

جـ- بيانات النشر، وهى تقتصر على اسم المكان واسم الناشر إذا أعطيت التواريخ فى بيان المقتنيات الذى يتبع العنوان، أما إذا لم تعط فى ذلك البيان فإنها تعطى فى بيانات النشر مثل الكتب .

د- التوريق، ويصف هذا البيان المجموعة المكتملة للدورية التى توقفت عن النشر، وبيان الإيضاحات يعطى للمجموعة ككل. وإذا كانت الدورية ماتزال جارية الإصدار فإن التوريق يصف المجموعة فى وقت فهرستها ويترك بيان المجلدات مفتوحاً حتى تتوقف الدورية عن النشر- ومن ثم يمكن تسجيل العدد الكلى للمجلدات، والإيضاحات يعطى فيها تلك الأنواع المهمة بالنسبة للمجموعة ككل، والحجم مثل الكتب مع تجاهل الاختلافات فى العرض .

هـ- الحواشى، وأهمها طريقة الصدور وإذا كانت مختصرة توضع بعد التوريق مباشرة إلا إذا كانت واضحة من عنوان الدورية، ومن الحواشى الأخرى: الإدماج مع دورية أخرى، الاختلافات الصغيرة فى العنوان، الإصدارات ذات العناوين الخاصة، المحررون، الاختلافات فى بيانات النشر، المحتويات... الخ .

ثانياً : الضبط الببليوغرافى :

مشاكل الضبط الببليوغرافي للدوريات :

هناك عدة مشاكل تواجه عملية الضبط الببليوغرافى الشامل للدوريات من بينها :

1 - صعوبة التعريف بالدوريات لأن معظمها لاتنشرها مؤسسات تجارية .

2 - ميل الدوريات إلى تغيير الاسم، أو الانقسام إلى مطبوعين مستقلين أو أكثر، أو الانقطاع أو التعليق لعدة سنوات.

3 - صعوبة الوعى بأى أعداد لم تستلم بعد مع أنها قد نشرت، وما إذا كانت سترسل إلى المورد أو الموزع أو الناشر .

4 - إمكانية تغيير الناشر .

5 - صدور أعداد خاصة أو ملاحق أو كشافات ... الخ .

6 - حقيقة أن بعض الدوريات خاصة فى مكتبات البحث لاتشترى، بل يتم الحصول عليها عن طريق التبادل أو الإهداء .

7 - المشكلات المادية لتخزين الأعداد المنفردة وإعارتها .

8 - الانتباه إلى أن جميع أعداد المجلد قد تم تسلمها كى تجهز وترسل إلى المجلدين[19] .

وعلى ضوء المشاكل أعلاه تحتاج المكتبة إلى بعض المتطلبات الأساسية لإدارة عمل الدوريات وإنجاز أعمالها بشكل يدوى منها :

---

(19) لوسى تيد. مقدمة إلى نظم المكتبة المبنية على الحاسوب/ تأليف لوسى تيد، ترجمة محمود أحمد اتيم، عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1985 ص 270 .

أ – أعداد كبيرة من الموظفين من أجل السيطرة على تزويد الدوريات وتنظيمها وخدماتها .

ب– كوادر ذات تدريب وإعداد عالٍ فى التخصص من أجل القدرة على انجاز الأعمال المنوطة بهم فنياً .

جـ– الحاجة إلى مقاييس عالية من أجل معرفة مستوى الخدمات المقدمة وجمع الإحصائيات فى جانبى الوقت والقدرة والتى لها مردودها فى التخطيط المكتبى المستقبلى .

د– الحاجة إلى معرفة وإدراك حاجات المستفيدين للاستجابة إلى متطلباتهم المستقبلية[20] .

وهناك ثلاثة عوامل رئيسية فى الضبط الببليوغرافى الشامل للدوريات[21] :

أ– الحصول على المعلومات الببليوغرافية لجميع الدوريات كالعناوين، وبيانات النشر مثل السعر، ومرات الصدور، وأسماء الناشرين، وتاريخ أول عدد، وجميعها ضرورية لإدراجها فى قوائم هجائية أو موضوعية .

ب– تحليل محتويات الدوريات لعزل أو فصل المقالات فى الأعداد المتتابعة للدوريات الجارية منها والراجعة . وهذه المحاولة قائمة على أساس موضوعى، وإن الموضوعات هى التى تكون التجميعات الرئيسية فى القوائم الببليوغرافية كمساعدات ببليوغرافية تستخدم فى خدمات التكشيف والاستخلاص .

(20) - BARBARA Pinzelik. "The Serials- Centered Library", In Libraries in the 80s, Dean H,Keller ed. New york: The Haworth Press, 1986 P. 73-79 .

(21) - DAVINSON, Donald, Bibliographic Control. 2nd ed., London. Clive Bingley. 1981. P 93-94 .

جـ- أدلة لمواقع العناوين الدورية فى مكتباتها عوناً للاستعارة لدورية كاملة أو تصوير مقالة ما أو مقالات معينة ذات أهمية واضحة تم تعيينها من جراء الخطوتين السابقتين. إن هذه المصادر تعرف بقوائم الأماكن أو الأماكن أو القوائم الموحدة للدوريات .

وللضبط الببليوغرافى مظهران أساسيان[22] : الأول الضبط الببليوغرافى الخارجى المختص بالوصف الببليوغرافى والإجراءات للأدوات الببليوغرافية بحيث يمكن تمييز الدوريات والاستفادة منها، والضبط الببليوغرافى الداخلى المختص بعملية التنظيم والاستفادة من مضمون الدوريات بعد أن تقتنيها المكتبات .

الضبط الببليوغرافي الخارجى :

يشتمل الضبط الببليوغرافى الخارجى على الأدوات الببليوغرافية التى تقدم المعلومات عن وجود ومحتويات ومواقع الدوريات فى المكتبات وهل الدورية مازالت جارية أو أنها متوقفة ومازالت تحت الطلب، أو أنها ستنشر بعد قليل، ويشتمل كذلك على تقنين الجهود الماضية والجارية حول تقنين الوصف الببليوغرافى للدوريات، ثم تزويد نظام اختصار عناوين الدوريات .

فالعناصر التى يتضمنها الضبط الببليوغرافى الخارجى هى :

1- الوصف الببليوغرافى .

2- ببليوغرافيات الدوريات (وتشتمل على الأدلة، وقوائم الدوريات الموحدة كعوامل مساعدة للتحقيق، وقوائم الدوريات المكشفة أو المستخلصة فى مختلف

(22) - DAVINSON, Donald, The Periodicals Collection. André Deutsch/ A Grafton Book: 1978. P 79-80.

الخدمات «التكشيف والاستخلاص» ومقتنيات المكتبات من الدوريات وفهارس المكتبات) .

3- أدلة بخصوص محتويات الدوريات وتشتمل على خدمات الاستخلاص، وخدمات التكشيف، قوائم المحتويات، ونشرات الإعلام الجارى (الإعلام الببليوغرافى) .

4- أدلة بخصوص مواقع مجموعات الدوريات فى المكتبات، وتشتمل على قوائم المقتنيات والفهارس الموحدة .

5- تنظيم الأنظمة التعاونية للاستفادة من الدوريات .

الضبط الببليوغرافى الداخلى :

إن الضبط الببليوغرافى الداخلى يتناول طرق الاقتناء والاستفادة الكاملة من الدوريات داخل مكتبة بعينها عن طريق قيام هذه المكتبة بالفهرسة، وإعداد القوائم الببليوغرافية، ثم إعادة الدوريات، أو تنظيم النشرات الإعلامية بالمقتنيات وتوزيعها للقراء، ثم تسجيل مايستلم فيها داخل المكتبة .

ونورد فيما يلى أمثلة لتوضيح مفهوم الضبط الببليوغرافى الخارجى فيما يتصل بـ" ببليوغرافيات الدوريات والأدلة بخصوص محتويات الدوريات" وبوجه خاص ما اتصل منها بالتكشيف والاستخلاص نظراً لأهمية هذين العنصرين من عناصر الضبط الببليوغرافى نعنى ببليوغرافيات الدوريات وأدلة محتويات الدوريات .

1- ULRICH'S International Periodicals Directory. 18 th. ed., 1979-1980. New York: BOWKER (2156P)[23].

(23) - Ulrich's International Periodicals Directory. 18 th ed., (1979- 1980). New York: Bowker Company, 1980 .

يعتبر هذا الدليل من أكثر الأدلة شمولا واعتمادا بالنسبة للدوريات الجارية دولياً وهو يصدر فى نيويورك عن مؤسسة بوكر « Bowker » منذ سنة 1932م بشكل دورى، وهو يقدم أحدث المعلومات سنوياً حول أكثر من ستين ألف عنوان دورية تنشر فى العالم تحت 250 رأس موضوع، أى الترتيب هجائى تحت رؤوس الموضوعات. وكل مدخل يحتوى على اسم الدورية، ومرات الصدور، واسم الناشر وعنوانه، واسم القطر الذى تصدر فيه، ورقم تصنيف ديوى، ومعلومات ببليوغرافية كاملة، ومعلومات حول الاقتناء، ومتى تصدر، مع الرقم المعيارى الدولى للدورية، وقيمة الاشتراك السنوى، وأول سنة بدأت النشر، ولغة النص، مع معلومات حول الإعلانات، وتقييم الكتب والدوريات، وأين تم تكشيفها واستخلاصها، ومن أى متعهد يمكن الحصول عليها. ويحتوى الدليل على قسم خاص بعناوين الدوريات التى توقفت عن الصدور منذ الطبعة السابقة، وكشاف بالعناوين مرتب هجائياً، وكشاف آخر بمنشورات المنظمات الدولية، مع قائمة بأسماء خدمات الاستخلاص والتكشيف المعروفة، بالإضافة إلى قوائم أخرى حول أسماء الأقطار المصدرة، والعملات، وقائمة برؤوس الموضوعات .

هذا وقد صدرت الطبعة التاسعة والعشرون من هذا الدليل عام 1990-1991 فى ثلاثة مجلدات وتشتمل على بيانات أكثر من 116 ألف دورية جارية فى جميع انحاء العالم .

وقد قسمت الطبعة التاسعة والعشرون إلى عشرة أقسام، حيث يضم المجلدان الأول والثانى القائمة المصنفة للدوريات، حيث وزعت الدوريات تحت 668 فئة موضوعية. ويضم المجلد الثالث قائمة الدوريات المحكمة والبالغ عددها حوالى 2500 دورية وقائمة الدوريات المتاحة على الاقراص المكتنزة « CDROM » والبالغ عددها 306 دوريات، وقائمة الدوريات المتاحة على الخط المباشر « On Line » والبالغ عددها 2350 دورية، وقائمة بمنتجى الدوريات على الاقراص

المكتنزة، وقائمة بمتعهدى الدوريات المتاحة على الخط المباشر، وقائمة بالدوريات التى توقفت عن الصدور، هذا بالإضافة إلى كشاف بالمنظمات الدولية، وكشاف بالرقم المعيارى الدولى للدوريات وكشاف بالعنوان[24].

2- Poole's Index to Periodical Literature. 1802-1906[25].

إنه كشاف موضوعى وليس للمؤلفين أو العناوين، ما عدا إذا ما ورد الاسم كموضوع. وإن « Poole » كان قد تغاضى عن كشاف المؤلفين نظراً للكلفة المالية العالية والتى لم يتمكن من تحملها وقتئذ .

ويشتمل كشاف المؤلفين على جميع الأسماء التى وردت فى المجلد الأساسى الذى نشر عام 1982 بالإضافة إلى الملاحق الخمسة لكشاف وليم فردريك بول لمقالات الدوريات. ويتضمن كشاف المؤلفين مايزيد على 300.000 مدخل من مداخل المؤلفين والتى لم يكن بالإمكان استرجاعها عن طريق كشاف الموضوعات .

وإن كل صفحة مقسمة إلى ثلاثة أعمدة لتقليل الكلفة المادية، الترتيب هجائى بالاسم الأخير للمؤلف وكلمة بكلمة. وكل حرف يبدأ فى صفحة جديدة ماعدا حرفى (X،Y)، فإنهما معاً. وكل مدخل ينتهى بحرف (S) أو (M) فالحرف الأول يعنى مرجعاً واحداً Single والحرف الثانى معناه عدة مراجع Multiple ، والمدخل يتكون من 3P0018 c2n (V) معناها : Multiple والمجلد معناه المجلد الأول الذى Refernces (vol.3- Page, 18, Column نشر عام 1882 مع الملاحق الخمسة والتى نشرت فى أعوام 1888، 1893،

(24) حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات (ط3) القاهرة: مكتبة غريب 1993 ص ص149-150 .

(25) - Poole's Index to Periodicals Literature, 1802-1906. Compiled and edited by C. Edward Wall. Ann Arbor MICH.: The Pierian Press. 1971 .

1897، 1903، 1908 وأن الأسماء كتبت كيفما وردت بتهجياتها المختلفة، وبذلك عند البحث عن الأسماء لابد من محاولة البحث عن الاسم تحت مختلف التهجيات. مثل « Smyth, Smith » وإذا كان هناك مؤلفان مشاركان أو ثلاثة، فإن كلاً منهم يذكر على حدة، وفى حالة وجود أكثر من ثلاثة فيذكر الأول مع تعبير «وآخرون» بين معقوفتين .

3 -Ayer Directory of Publications: Published annually, without Interruption Since 1968 (26):

يعد هذا الدليل من أقدم الأدلة الخاصة بالمطبوعات فى الولايات المتحدة وعدد من الأقطار المجاورة حيث بدأ فى الصدور منذ أكثر من مائة عام، ويغطى الدوريات والصحف التى تصدر فى قارة أمريكا الشمالية، مرتبة جغرافيا، وفقاً للدولة ثم تبعاً للولاية فى كل دولة، ثم هجائياً وفقاً لاسماء الدوريات تحت كل قسم جغرافى، هذا بالإضافة إلى وجود كشاف هجائى بأسماء الدوريات، وهو يقدم المعلومات التالية فى كل مدخل: الوضع الاقتصادى فى البلد مثل مصادر الإنتاج، المقاطعات، والمدن : كبيرها وصغيرها التى تصدر أى نوع من الدوريات والصحف. وهو يتضمن خمس عشرة قائمة معلومات وكل منها منفصلة عن الأخرى ومصنفة حسب رؤوس موضوعات 900 رأس موضوع، مع 69 خارطة تبين مواقع جميع المدن التى تصدر هذه الصحف والدوريات .

وأية صحيفة تصدر فى هذه الأقطار المعينة تدخل فى محتويات الدليل بعد أن تستوفى شروطاً معينة مثل :

1- ضرورة صدورها فى أحد الأقطار المذكورة.

(26) - Ayer Directory of Publications: Published annually, With out Interruption, Since 1869. Philadelphia PA.: Ayer Press, 1869 .

2- إن الصحف والمجلات التى تصدر عن : المدارس الثانوية، الكنائس ودور العبادة، والنشرات الداخلية للمؤسسات والشركات والمصانع تستثنى عن الشمول إلا ماقل منها والتى هى ذات أهمية شاملة عادة. وعلى العموم فإن بعض الملاحظات مثل شهرة الصحيفة، وتقبلها من قبل المجتمع، وفائدتها الشاملة هى من البنود المهمة فى اختيار الصحيفة.

3- أية صحيفة تصدر أكثر من أربع مرات فى السنة وتستوفى الشروط السابقة يمكن أن تضم للدليل.

4- إن جميع المعلومات التى يقدمها الدليل عن أية صحيفة، لابد من أن تؤخذ من المصدر الأصلى وهو الناشر، أو المحرر، أو المدير المسؤول أو أى شخص مسؤول ومخول بالحديث باسم الصحيفة وإعطاء المعلومات عنها فقط دون الأخذ من الأدلة الأخرى .

5- الأهمية الموضوعية من البنود المهمة فى اختيار أية صحيفة، وفى هذا الخصوص فإن هيئة التحرير لابد من أن تقتنع بأهمية الموضوع أو الموضوعات للقراء وفائدتها قبل أن تختارها، أى أن الدليل يقدم لقرائه كل عنوان يمكن أن يستفيد منه المجتمع أو قطاع معين من قطاعاته، وأن أية صحيفة تظهر عليها ميزة التحيز لفئة ما دون أخرى فهى مستثناة. كما أن الدليل لاينشر الإعلانات، وإنما ينشر جميع العناوين التى تستوفى الشروط السابقة دون أى مقابل. ولذلك فإن هذا الدليل يقدم قائمة بعناوين مهمة وهو مرجع ذو معلومات موثوق فيها، وبذلك فإنه من المصادر المهمة فى قسم المراجع فى أية مكتبة مهما كان نوعها. ويورد مختلف أنواع العناوين مثل : الجرائد والمجلات المتخصصة منها وغير المتخصصة سواء كانت تجارية، أو صناعية أو زراعية، أو مهنية، أو اجتماعية، أو ثقافية... الخ. وترتيب الدليل

هجائى بأسماء الأقطار، ثم تليها أسماء المدن المصدرة للصحف والمجلات بترتيب هجائى أيضاً .

٤ – ببليوغرافيات الدوريات[27] :

البيليوغرافية الوطنية البريطانية (BNB) :

كانت قد صدرت عام 1950 لتشتمل على الدوريات الجارية وتسجل فى حينها وهذا مصدر محدود. ومنذ عام 1971 تم وضع مسودة الرقم الدولى المقنن للدوريات، وفى نفس الوقت كذلك بدأ نظام بيانات الدوريات الدولية فى الذيوع، ونال الضبط الببليوغرافى للدوريات اهتماماً كبيراً على الساحة الدولية وليس فى المملكة المتحدة فقط. وفى عام 1974 فإن مركز بيانات الدورية الوطنية ألحق بمركز البيانات الدورية الدولى فى باريس، كما قد قرر قسم الخدمات الببليوغرافية البريطانى فى المكتبة بحيث إن النشاطات بخصوص العناوين الراجعة مثل تخصيص الرقم الدولى المقنن للدوريات واتباع سياسة التسجيل بالنسبة للدوريات الجارية كانت قد وثقت هناك، وكان هذا أساساً لقائمة الدوريات البريطانية الرسمية، ولو أنها تصدر بصورة مميكنة فقط .

وإن الأشكال التقليدية للببليوغرافيات الدورية باقية فى المملكة المتحدة كما فى سواها من أقطار العالم وهى واسعة الانتشار. وإن أدلة الدوريات البريطانية الثلاثة الرئيسية مازالت تصدر بصورة تقليدية، وإن هذه الثلاثة كان قد تم تصميمها لأهداف ثلاثة متميزة ولو أنها تكمل بعضها البعض إلى حد ما، ومنها:

1– دليل مطبعة « Willings Press » الصادر فى لندن عن مؤسسة «Skinners» منذ عام 1874 سنوياً إلى اليوم، وإن إصداره أساساً موجه لخدمة تجارة

(27) - DAVINSON, Donald. Bibliographic Control. Op . Cit. P.49 .

الجملة بالدوريات والجرائد وهو قائمة هجائية بالعنوان ويتضمن التفاصيل مثل يوم النشر، والميزات الخاصة بكل نسخة من العناوين المذكورة والمشار إليها .

2- دليل مطبعة « Benn's Press » الصادر فى لندن عن مؤسسة «Benn Pros» منذ عام 1846 سنوياً إلى اليوم ويعتبر هذا الدليل مصدراً أساسياً للمعلومات عن الصحف والدوريات البريطانية وناشريها. وترد الدوريات فى هذا الدليل مرتبة هجائياً وفقاً لاسمائها. أما المدخل الموضوعى فيتمثل فى كشاف مصنف ترد فيه الدوريات تحت رؤوس موضوعات عريضه. وهذا يصدر فى مجلدين وقد تغيرت العناوين مرات مع تغير الناشرين خلال حياة مسيرته الطويلة وإن أحدث هذه العناوين هو دليل "News Paper Press" وإن سوقه الوحيدة هو كونه وكالة إعلانات تجهز تفاصيل كثيرة حول قيمة الإعلانات فى الصحف والدوريات، وحول الأعداد التى تصدر من كل عنوان من الدوريات وطبيعة الطريقة المستعملة فى طباعة الصور الموضحة وغيرها .

3- الدليل إلى الدوريات البريطانية الجارية الصادر فى لندن عن جمعية المكتبات البريطانية «Guide to Current British Periodicals» والذى صدرت طبعته الثانية سنة 1973 . إن هذا الدليل مصمم لفائدة المكتبيين لكونه يصدر القائمة مصنفة ومشروحة، بالإضافة إلى تزويد رمز يدل على مستواها الفكرى أو الثقافى وسياسة التحرير. هذا من جملة المعلومات التى يقوم بتزويدها، كما يشير إلى خدمات التكشيف والاستخلاص الرئيسية، والعناوين التى تدرجها. وقد صدرت الطبعة الثالثة عام 1981 من قبل مؤسسة « Beckenham » للبحوث .

5 - New Serial Titles 1950 - 1970: Subject Guide (New York: Bowker, 1975. 2 Vols).[28].

أما العناوين الدورية الجديدة الصادرة عن مكتبة الكونجرس وهى الدليل الموضوعى للدوريات والصادرة فى نيويورك عن مؤسسة « Bowker » عام 1975 فى مجلدين متضمنين 220 ألف عنوان دورى لما بين عامى 1950-1970، وإن هذه العناوين مرتبة ترتيباً موضوعياً تحت 255 رأس موضوع، تليها تقسيمات ثانوية تحت مائتى قطر من الأقطار الناشرة. إن هذا التنظيم هو مصدر مهم من مصادر المعلومات الببليوغرافية، ولو أن العدد القليل من رؤوس الموضوعات أدى إلى إدراج خمسة آلاف عنوان أو أكثر تحت رأس موضوع واحد، وهذا لايساعد على البحث السهل بالرغم من الإحالات العديدة، وإن هذا الدليل الموضوعى لايمكن استخدامه وحده لتعقيب العناوين إذ من الضرورى الرجوع إلى المصدر الرئيسى، ونتيجة لمحدودية البحث من جراء القوائم الطويلة تحت رؤوس الموضوعات فإن هذا الدليل يمكن استخدامه لتحقيق العناوين المشكوك فى دقتها بعد التأكد من موضوع تخصصها، ويمكن أن يستخدم كقائمة مواد « Check List » فى عملية التزويد فى المكتبات وإن كانت هذه تتأثر بقلة رؤوس الموضوعات كذلك. إن قائمة العناوين الدورية الجديدة فيما بين

(28) - DAVINSON, Donald. The Periodicals Collection. Op. Cit. P 92 .

* وفى الوطن العربى هناك مثالان لادلة الدوريات هما :

1- الدوريات العربية : دليل عام للصحف والمجلات العربية فى الوطن العربى، صدرت طبعته الأولى عام 1973 بالقاهرة، وطبعته الثانية عام 1981 بتونس، وطبعته الثالثة عام 1988 بتونس عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

2- دليل الدوريات الخليجية: دليل عام بالصحف والمجلات والنشرات الصادرة فى دول الخليج العربية وقد صدر عام 1988 بالرياض عن مكتب التربية العربى لدول الخليج.

1950-1970 هى مـرجع دولى رئيـسى لتـزويد الرقم الدولى المقنن للدوريات بالنسبة للعناوين الحديثة والجارية .

6- وفى الاتحاد السوفييتى هناك الدليل[29] « Gazety: Zhurnaly SSSR Collets Holdings » .

وهو عبارة عن قائمة سنوية مصنفة بالدوريات الروسية الجارية. والعناوين تكتب بالروسيـة مع ترجمـات بالإنجليـزيـة، وكـشافـات بالروسيـة والإنجليـزية والفرنسية والأسبانية والألمانية .

7- وبالنسبة للضبط الببليوغرافى للدوريات الراجعة فيمكن الحصول عليه من خلال عدد كبير من الببليوغرافيات ومن أهمها « Union List of Periodicals » وهذه القائمة هى بمثابة مصدر معلومات ببليوغرافية جزئى. ثم نشرة الدوريات لبـسترمـان « Besterman» وهذه ببليـوغرافيـة الببليوغـرافيات الصادرة فى نيوجرسى عن مؤسسة فيل آن رومان عام 1971 وهذا مصدر رئيسى. وهناك مـصـدر آخر بعنوان عـروض الدوريات Serials Review كان قد صدر فى آن آربر عن مطبعة بيريان بجامعة متشجان « Mich » منذ عام 1975 فصلياً، وهو مـصدر عـروض وأخبار بـالنسبـة للدوريات فـهو ذو أهمية، ويشير بصورة منتظمة إلى ببليوغرافيات الدوريات الحديثة الصدور .

8- الدوريات عن الدوريات : إن الدوريات عن الدوريات ليست شائعة بالرغم من أن مشاكل تنظيمها وضبطها تؤلف أحد الاهتمامات الكبرى بكثير من دوريات المهنة المكتبية كما تبين ذلك النظرة العابرة لأى عدد من أعداد مجلة الأدب المكتبى التى تصدر فى نيويورك عن مؤسسة ويلسون منذ عام 1921 .

(29) شعبان عبدالعزيز خليفة. الدوريات فى المكتبات ومصادر المعلومات، القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، (د.ت) ص 50.

وهناك دورية اسمها « Serials » لمحات عن الدوريات «صدرت منذ عام 1950 إلى 1956 عن شعبة المائدة المستديرة للمسلسلات المنبثقة عن جمعية المكتبات الأمريكية، تتضمن لمحات عن العديد من الدوريات لفائدة مكتبيي الدوريات. ثم توقفت هذه الدورية لتواصل واجباتها دورية أخرى « LRTS » الخدمات الفنية ومصادر المكتبات والتى بدأت فى الصدور منذ عام 1957 ولاتزال موجودة. وتشتمل على العديد من الموضوعات التى كانت تصدر فى السابق تحت عناوين مختلفة .

إن هذه الخدمة «LRTS» تشتمل على مقالة واحدة على الأقل فى كل عدد من أعدادها، بالإضافة إلى كونها تنشر سنوياً قسماً ذا قيمة عالية جداً تحت عنوان عروض المسلسلات. وإن مادة العروض تقوم بتجهيزها مع تعليقات من أحد محررى « R.Q » وهى دورية أخرى صادرة عن جمعية المكتبات الأمريكية « A.L.A. » منذ عام 1961 ولاتزال تصدر فصلياً، ويصدرها قسم المراجع وخدمات البالغين. إن هذه الدورية « R.Q » تتناول الكثير عن الدوريات ومشاكلها فى المكتبات فيما يتعلق باستخدامها وفوائدها فى المكتبة، بينما الدورية الأخرى « LRTS » أكثر ماتهتم به وتؤكد عليه هو اقتناء الدوريات وتسجيلها فى المكتبات. وهناك الببليوغرافية الوطنية الأمريكية فى الولايات المتحدة وخدمات الاستخلاص وغيرها من النشاطات بهذا الخصوص تقدم الكثير حول الببليوغرافيات الدورية منذ عام 1900 .